@ 320 @ (^ ممن خلق الأرض والسموات العلى (4) الرحمن على العرش استوى (5) له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما) * * * * يخشى . .

وقوله : (^ تنزيلا) أي : منزل تنزيلا من ا (الذي) (^ خلق الأرض والسموات العلى) والعلى : جمع العليا . .

وقوله : (^ الرحمن على العرش استوى) اعلم أن مخارج الاستواء في اللغة كثيرة : وقد يكون بمعنى العلو ، وقد يكون بمعنى الاستقرار ، وقد يكون بمعنى الاستيلاء - على بعد - وقد يكون بمعنى الإقبال . .

والمذهب عند أهل السنة أنه يؤمن به ولا يكيف ، وقد [رووا] عن جعفر بن عبد ا ، وبشر الخفاف قالا : كنا عند مالك ، فأتاه رجل وسأله عن قوله : (^ الرحمن على العرش استوى) كيف استوى ؟ فأطرق مالك مليا ، وعلاه الرحضاء ، ثم قال : الكيف غير معقول ، والاستواء مجهول ، والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة ، وما أظنك إلا ضالا ، ثم أمر به فأخرج . .

ونقل أهل الحديث عن سفيان الثوري ، والأوزاعي ، والليث بن سعد ، وسفيان بن عيينة ، وعبد ا بن المبارك أنهم قالوا في الآيات المتشابهة : أمروها كما جاءت . .

وقال بعضهم : تأويله الإيمان به ، وأما تأويل الاستواء بالاستقبال ، فهو تأويل المعتزلة . .

وذكر الزجاج ، والنحاس ، وجماعة [من] النحاة من أهل السنة : أنه لا يسمى الاستواء استيلاء في اللغة إلا إذا غلب غيره عليه ، وهذا لا يجوز على ا تعالى . .

قوله تعالى : (^ له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما) أي : علم ما في السموات ، وما في الأرض ، وما بينهما .